

الأحاديث الصحيحة في كتاب بشارة المحبوب بتكفير الذنوب

رواه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن خليل الأذريعي

جمعها ورتبها
محمد أمين بن عبد الرؤوف بن حسين

استخرج فوائدها
أبو عمر عبد العزيز بن فتحي بن السيد ندا

الطبعة الاولى

ح) محمد أمين بن عبد الرؤوف بن حسين ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القابولي ، عبد الرحمن بن خليل الأذرعي

الأحاديث الصحيحة في كتاب بشارة المحبوب بتكفير الذنوب — الرياض.

٩٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩٩٦٠-٣٦-٨٦٥-٣

١- الحديث — جوامع الفنون. ٢- المعاصي والذنوب.

٣- الحديث الصحيح.

أ- العنوان

ديوي ٢٣٧،٣ ٢١/٠٤٥٣

رقم الإيداع : ٢١/٠٤٥٣

ردمك : ٩٩٦٠-٣٦-٨٦٥-٣

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ



الفهرس

الموضوع	الصفحة
١ - تمهيد	٥
٢ - مقدمة	٧
٣ - ترجمة المصنف	٨
٤ - مخطوطات الكتاب	١٠
٥ - الباب الأول : الشهادتان والصلاة	١١
٦ - الباب الثاني : الصيام	٣٢
٧ - الباب الثالث : الزكاة والصدقة	٣٨
٨ - الباب الرابع : الحج	٣٩
٩ - الباب الخامس : الجهاد	٤٣
١٠ - الباب السادس : القرآن والذكر والدعاء	٤٨
١١ - الباب السابع : المعاملات والعبادات	٦٧
١٢ - المراجع	٩٥

تَهْنِئَة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . . ونصلي
ونسلم على خاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، قدوتنا وإمامنا، محمد بن عبدالله
صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فهذا مختصر من كتاب «بشارة المحبوب بتكفير الذنوب» للمحدث
وجيه الدين عبدالرحمن بن خليل الأذرعي المتوفى سنة ٨٦٩هـ. اقتصر فيه
على جُلِّ الأحاديث الصحيحة والحسنة الواردة في الكتاب، ليكون زاداً
وذكرى لكل مسلم ومسلمة. وقد خَرَّجَت الأحاديث من كتب الصحاح
والأحاديث المدونة بقائمة المراجع، وأجريت بعض التعديلات، وصححت
الأخطاء المطبعية على ما خطه المؤلف، وحققه الشيخ / مجدي السيد إبراهيم،
وأعدت تبويبه بشكل عام على أبواب الفقه؛ مثل: باب الصلاة، والصيام،
والزكاة . . . وهكذا.

ولقد حصلت على نسخة من الكتاب في مكتبة - والدي - أطال الله في
عمره على طاعته، واستعنت ببعض الكتب والمراجع، كما أخذت برأي
أختي - أم محمود - المحاضرة بقسم العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية. ووضع حاشية الكتاب، مستخرجاً فوائد الأحاديث الأستاذ /
عبدالعزيز بن فتحي بن السيد ندا، جزاهم الله خيراً، وجعله في موازين
أعمالهم.

أسأل الله العليّ القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به
في الدنيا والآخرة ، ووالدي وإخواني وأخواتي ، وأزواجنا وذرياتنا ،
والمسلمين والمسلمات .
وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم . والحمد لله
رب العالمين .

الفقير إلى عفوره

محمد أمين بن عبدالرؤوف بن حسين

الرياض - في يوم الاثنين ١٨ / ٢ / ١٤٢١ هـ

مقدمة

ذكر المحقق - مجدي السيد إبراهيم - في كتابه، أن أعظم ما في الوجود هو شعور العبد أن الله عز وجل قد رضي عنه، وتقبل عمله، وكتب له مغفرته. ولكن كيف السبيل للوصول إلى تحقيق هذا الشعور وتطبيقه؟ هذا الكتاب يعلمنا كيف نصل إلى رحمة الله ومغفرته، ويساعدنا على بلوغ أسباب الجنة.

ولقد حدد مؤلفنا - العلامة ابن الشيخ خليل - رحمه الله أسباب تصنيفه لهذا الكتاب، فقال:

«قد روي عن سيد الأولين والآخرين ﷺ أحاديث في الحث على أقوال، وأفعال، وأحوال، رتب المغفرة على قولها، أو فعلها. وورد عنه ﷺ أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وعد الجنة على فعلها وقولها. وورد عنه ﷺ أحاديث في الحث على أقوال، وأفعال، وعد النجاة من النار، أو العتق منها، أو البعد عنها على فعلها وقولها، أجارني الله، وجميع إخواني المسلمين منها».

ترجمة المصنف

أورد الشيخ / مجدي السيد إبراهيم في كتابه سيرة المؤلف - ابن الشيخ خليل - على النحو التالي :
نسبه ونشأته :

هو الإمام عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد بن علي بن شريف بن مؤنس، وجيه الدين، الأذرعي، ويعرف بابن الشيخ خليل. والأذرعي : بفتح الألف، وسكون الذال المعجمة، وفتح الراء، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى أذرعات، وهي ناحية بالشام، ولها ذكر في الشعر العربي. نشأ في أذرع، وكانت ولادته في سنة ٧٨٧هـ، ودرس في القابون، وهي ضاحية من ضواحي دمشق.

تلقية العلم ورحلاته :

بعد أن سمع من شيوخ وعلماء وقته في بلده، رحل إلى مصر، وسمع الحديث بالقاهرة، وحدث، وخطب، وأمّ بجامع بني أمية. ومن خلال ذلك نستطيع أن نتعرف على ملمح هام في حياة العلامة ابن الشيخ خليل، ألا وهو التفاني في الدعوة إلى الله.

مصنفاته العلمية :

ألف شيخنا ابن خليل، مجموعة من الكتب النافعة، حفظ لنا التاريخ بعضها، وهذا بيانها :

١ - بشارة المحبوب بتكفير الذنوب . يطبع للمرة الأولى .

٢ - النصيحة للحر والعبد باجتنب الشطرنج والنرد . مخطوط .

٣ - وله (حواش) على (تخريج العراقي للإحياء) .

مذهبه الفقهي :

كان العلامة ابن خليل شافعي المذهب ، ومن أعمدة أصحاب المذهب في

وقته .

ثناء العلماء عليه :

وصف أصحاب التراجم والسير الشيخ - رحمه الله - بأنه محدث ،

وفقيه ، ومقرئ ، متواضع ، لين الجانب ، حسن اللقاء .

وفاته :

وفي سنة ٨٦٩هـ صعدت روحه الطيبة إلى بارئها ، وكان ذلك في شهر

شعبان ، ودفن في مقبرة باب الصغير بدمشق ، فجزاه الله كل خير عما قدمه

من عطاء للإسلام والمسلمين ، ورفع روحه إلى أعلى عليين ، آمين يا رب

العالمين .

مخطوطات الكتاب

توجد نسخة من مخطوطات هذا الكتاب الطيب في دار الكتب المصرية العامة بذخائر تراثنا النفيس. تقع المخطوطات تحت رقم (٢٤٢٦٥) تحت رمز (ب)، وتقع في (١٣٦) صفحة أي (٦٨) ورقة. خط هذه النسخة متوسط، وكتب على الصفحة الأولى منها: «بشارة المحبوب بتكفير الذنوب». وجيه الدين عبد الرحمن بن خليل بن سلامة الأذرعي، المعروف بابن الشيخ خليل (٨٦٩هـ). وكتب في الصفحة الأخيرة: كتب هذه النسخة المباركة، العبد الفقير إلى الله الغني: أبو بكر بن أحمد بن دفرة الحنفي، عامله الله بلطفه الحنفي، وذلك في يوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ٨٦٧، والحمد لله وحده.

قال المحقق مجدي السيد إبراهيم: «وهذا يعني أن تلك النسخة جيدة، فقد كتبت في حياة المؤلف، وقبل وفاته بعامين. وعلى هذه النسخة تم تحقيق الكتاب بفضل الله تعالى.

النسخة الثانية: وهي كائنة في خزانة الرباط برقم (٣٨) تحت رمز (ك) في ٣٩ صفحة كما أشار إلى ذلك الزركلي. وأما من حيث توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف رحمه الله، فلقد نسبته إليه كل من ترجم له.

انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١/٢٤٥)، الأعلام للزركلي (٣/٣٠٦)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٥/١٣٧).

الباب الأول الشهادتان والصلاة

(١) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار » . رواه مسلم .

(٢) ومثله عن معاذ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه ، إلا حرمه الله على النار » . رواه البخاري وغيره .
ما يستفاد من الأحاديث :

أن من نطق بالشهادة ، وأتى بها على الوجه الأكمل ، المستلزم للقيام بحقها ، من إخلاص العبادة لله ، ولزوم طاعته ، وترك معصيته ، لا يمكن أن تمسه النار إلا تحلة القسم . والله أعلم .

(٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم ، وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل » . رواه البخاري .

ما يستفاد من الحديث :

- أ - أن من شهد بالأمور المذكورة في الحديث استحق الجنة، ودرجاتها.
- ب - أن كل موحد مستحق للجنة، لكن على حسب عمله : فقد يدخلها بغير حساب، أو يحاسب ثم يدخل الجنة، وقد يعذب بذنوب غلبت عليه ثم يستحق الجنة آخر الأمر لما شهد به من الأمور المذكورة. والله أعلم.

(٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال : «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة». أراه قال : «وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة». رواه البخاري.

ما يستفاد من الحديث :

- أ - في الحديث دليل على فضيلة الإيمان، والصلاة المفروضة والصوم الواجب.
- ب - فيه دليل واضح على فضل الجهاد في سبيل الله تعالى.
- ج - استحباب أن يسأل الإنسان ربه من خير وأفضل ما عنده من الثواب والأجر.

د - فيه دليل على إثبات العرش ، واستوائه عز وجل عليه كما يليق بعظمته وجلاله . والله أعلم .

(٥) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو - فيسبغ - الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » . رواه مسلم ، واللفظ له . وأبو داود ، وزاد : « ثم يرفع طرفه إلى السماء » . والترمذي ، وزاد : « اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين » .
ما يستفاد من الحديث :

أ - في الحديث دليل على فضل الوضوء .

ب - فيه دليل على ترجيح قول من قال من العلماء إن الوضوء عبادة مستقلة بذاتها ، وليست مجرد شرط للصلاة فقط ، وذلك لترتب الثواب عليه مستقلاً .

ج - فيه دليل على أنه ينبغي إسباغ الوضوء ، وهو إيصال الماء إلى كل جزء من أعضاء الوضوء .

د - فيه دليل على استحباب الدعاء والذكر الوارد في الحديث ، وذلك بعد الوضوء .

هـ - فيه دليل على أن الجنة لها ثمانية أبواب . والله أعلم .

(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم (أو المؤمن) فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) حتى يخرج نقياً من الذنوب». رواه مسلم

(٧) ورواه أيضاً من حديث عثمان رضي الله عنه: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره».

ما يستفاد من الحديث :

في الحديث والذي قبله دليل على ما سبق من إثبات فضيلة الوضوء، ومن كونه عبادة مستقلة يثاب فاعلها. والله أعلم.

(٨) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة». رواه مسلم وأبو داود.

ما يستفاد من الحديث :

أ - في الحديث دليل - كما سبق - على فضيلة الوضوء، وكونه عبادة مستقلة.

ب - فيه دليل على استحباب صلاة ركعتين بعد الوضوء، وهي سنة.

ج - فيه دليل على وجوب الخشوع في الصلاة والإقبال عليها بقلبه .

(٩) وفي رواية عثمان رضي الله عنه أنه توضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا، ثم قال : «من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة» . رواه مسلم .
ما يستفاد من الحديث :

أ - فيه دليل على أن الثواب المترتب على الوضوء مرهون بكونه كوضوء النبي ﷺ ، والذي وضحه عثمان رضي الله عنه .

ب - فيه دليل على أن إسباغ الوضوء من مكفرات الذنوب .

ج - فيه دليل على استحباب الوضوء في البيت، والخروج منه إلى المسجد على طهارة . والله أعلم .

(١٠) وزاد النسائي : «ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يصلي الصلاة، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها» . أخرجه أحمد والنسائي .

(١١) وفي لفظ للنسائي : «من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل، فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن» .

ما يستفاد من الأحاديث :

أ - في الحديث والذي قبله دليل على وجوب إحسان الوضوء .

ب - فيه دليل على أن إحسان الوضوء مع الصلاة المكتوبة كفارة لما بينها

وبين الصلاة الأخرى من الذنوب . والله أعلم .

(١٢) ورواه البخاري أيضا من حديث عثمان رضي الله عنه أنه توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: «من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين، ثم جلس، غفر له ما تقدم من ذنبه». قال: وقال النبي ﷺ: «لا تغفروا».

(١٣) ولابن خزيمة من حديث عثمان رضي الله عنه: «من توضأ فأصبح الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها، غفر له ذنبه». أخرجه أحمد.

(١٤) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غفر له ما قدم من عمل». رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

ما يستفاد من الأحاديث :

فيها تأكيد على الأمور التي سبق ذكرها في التعليق على الأحاديث المتقدمة في المسألة نفسها.

(١٥) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلاً». رواه أبو يعلى والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

ما يستفاد من الحديث :

- أ - في الحديث دليل على وجوب إسباغ الوضوء، حتى في المكاره، أي :
في الأحوال التي يكرهها الإنسان، أو يتأذى منها كشدة برودة الماء ونحوه .
- ب - فيه دليل على استحباب المشي إلى الصلاة، وأنه كلما زادت خطوات المصلي إلى المسجد كلما زاد أجره، وعظمت حسناته .
- ج - فيه دليل على استحباب التبكير للمسجد لانتظار الصلاة، بل وإطالة المكث فيه .
- د - فيه دليل على أن الأمور الثلاثة المذكورة من أعظم كفارات الذنوب .
والله أعلم .

(١٦) عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :
« يغفر للمؤذن منتهى أذانه، ويستغفر له كل رطب ويابس
يسمعه » . رواه أحمد بسند صحيح .

ما يستفاد من الحديث :

- أ - في الحديث دليل على استحباب طلب الأذان التماساً للأجر .
- ب - بيان عظيم أجر المؤذن، بحيث إذا علمه الناس استهموا - أي
اقترعوا - أيهم يرفع الأذان . والله أعلم .

(١٧) في رواية لأحمد : « يغفر له مد صوته، ويصدقه كل
رطب ويابس » . وزاد النسائي : « وله أجر مثل أجر من صلى معه » .

ولابن حبان: «يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس» .
وقال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين» .
رواه أبو داود وغيره .

ما يستفاد من الحديث :

- أ - في الحديث دليل على فضل الأذان، وفضيلة المؤذنين كما سبق .
ب - فيه دليل على فضيلة الأئمة كذلك، ودعاء النبي ﷺ لهم
وللمؤذنين .
ج - في دعائه ﷺ للأئمة بالإرشاد دليل على أن صلاحهم واستقامة
صلاتهم استقامة لمن يصلي وراءهم، ويأتهم بهم . والله أعلم .

(١٨) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «من قال
حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبالإسلام
ديناً، وبمحمد رسولاً. غفرت له ذنوبه» . رواه مسلم، والترمذي
واللفظ له . ورواه أبو عوانة في مستخرجه على مسلم . ولفظه عن النبي ﷺ:
«من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، رضيت
بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر» .

ما يستفاد من الحديث :

- أ - في الحديث دليل على استحباب هذا الذكر عقب سماع الأذان .

ب - أن هذا الذكر سبب في مغفرة الذنوب .
ج - فيه دليل على وجوب الرضى من المؤمن بربه تعالى ، وبقدره ، والرضى بعبادته . وكذلك الرضى بدين الإسلام ، وبشعائره ، وبشرائعه ، ولا يبتغي لها بديلاً . وكذلك الرضى بمحمد ﷺ نبياً ، والرضى بستته وهديه ، واتباعه في كل أموره ، ورجاء أن يحشر تحت لوائه . والله أعلم .

(١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فقام بلال ينادى فلما سكت . قال رسول الله ﷺ : « من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .
ما يستفاد من الحديث :

أ - في الحديث دليل على استحباب الأذان ، وأن المؤذن يقيناً يدخل الجنة .

ب - فيه دليل على استحباب التردد وراء المؤذن ، والقول بمثل قوله ، وأن من قال هذا يقيناً كذلك فهو مستحق لدخول الجنة . والله أعلم .

(٢٠) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : أشهد أن لا إله إلا الله . ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . ثم قال : حي على الصلاة . قال : لا حول ولا قوة

إلا بالله . ثم قال : حي على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : الله أكبر الله أكبر . قال : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : لا إله إلا الله . قال : لا إله إلا الله ، من قلبه دخل الجنة . رواه مسلم وغيره .

ما يستفاد من الحديث :

- أ - فيه دليل على استحباب التردد خلف المؤذن ، والقول بمثل قوله ، وعلى أن هذا العمل مع الإخلاص سبب في دخول الجنة .
- ب - في الحديث دليل على أن المرء لا تحوّل له عن الشر ولا قوة له على الطاعة إلا بأمر الله تعالى . والله أعلم .

(٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته ، وفي سوقه ، خمسا وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا تروضا فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة . فإذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » . وفي رواية : «اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه : وما لم يحدث فيه » رواه البخاري ومسلم .